فيه الروح وليس الاستعداد الا العمل ولا الروح الا المعرفة
وكان رضي الله عنه يقول اذا كثرت منافذ الدار كثر
ضوؤها وقل امنها وكان رضي الله عنه يقول العقل على
الباب ومفتاحه عند صاحب الدار والى المفتاح ومن
طلب صاحب الدار لم يصل الى المفتاح ولا الى صاحب الدار
وسمعته يقول الفرايض مفتاح والسنن اسنان
فمن نقص من اسنان المفتاح ضر وما زاد حكمه كذلك
الا انه ان قلع لم يضر وسمعته يقول اذا جاوز وقت غروب
الشمس تاهب الناس الى منازلهم بازوادهم وما يستضيئون
به تذكرة لاولي الابصار وسمعته يقول لا يعلم
بان الحق تعالى مع كل شي الا الانسان خاصة وكان
انما وقع العسكر في العالم مع كون الكفار كلهم موجودين
عند اخذ الميثاق الاول لان ظهورهم هناك
كان على التدريج كظهورهم هنا لكن على غير هذه
الصفة كونا وزمنا والوجود واحد فمن كان
موجودا عند اخذ الميثاق الاول امن بجميع
ما امن به ومن لم يكن موجودا امن ببعض وكفر
ببعض قال وكان اخذ العهد على الموجودات
حال كونها مجسدة روحانية ولولا الروحانية
ما حصل لها النطق والاجابة ببلى فمن اجاب
منها حقيقة الارواح لا الاجسام لان الموجودات
في الاولية عبارة عن اشباح تتعلق بها الارواح
ولكن الروح ظاهر على الشبح لا ظهور للشبح معه
وسمعته يقول ما ثم في الفرق الاسلامية اسعد

حالا

حالا من المتكلمين في الذات بعقلهم القاصر فان
الله تعالى قد تنزه في حمى عزته عن ان يدرك
او يعلم باوصاف خلقه عقلا كان او علما روحانيا
كان او سرا وذلك لان الله تعالى ما جعل الحواس
الظاهرة والباطنة طريقا الا الى معرفة المحسوسات
لا غير والعقل بلا شك منها فلا يدرك الحق تعالى
به لان الحق ليس بمحسوس ولا معلوم معقول
وكان رضي الله عنه يقول الافلاك تدور بدورات
القلوب والقلوب تدور بالارواح والارواح
بالاشباح والاشباح بالاعمال والاعمال بالقلوب
فرجع الاخر للاول وكان رضي الله عنه يقول اياكم
والوقوع في المعاصي ثم تقولون هذا من ابليس
فان ابليس اللعين يتبرا منكم في مكان يصدق
فيه الكذوب وذلك لانه حين يخطب في النار ويقول
في خطبته فلا تلوموني ولوموا انفسكم يعني
ما اغويتكم حتى ملتم بنفوسكم الى الوقوع
في المعاصي وما كان لي عليكم من سلطان يعني
قبل ان تميلوا انتم قال ولولا ان اعيان العصاة
طلبت وقوعها في المعاصي ما اقيمت الحجة عليهم
فافهم وكان رضي الله عنه يقول العارفون يعرفون ربهم
بالابصار ما تعرفه الناس بالبصائر ويعرفون
بالبصائر ما لا يدركه احد غيرهم ومع ذلك فرخصتهم
لا يامنون على نفوسهم من نفوسهم وكان رضي الله عنه